

عشرة سائل

متكلمة



عشرة مسائل

متكلمة

"سكينة بادريس"

## مقدمة :

وحدها الكتابة تظمىء عطش قلوبنا ، الرسائل الطويلة  
والأحاديث الكثيرة والكلام الذي لا ينتهي لن يلغي قدسية  
الكتابة في خلوة مع أنفسنا نستحضر فيها كل احساسنا ،  
مشاعر سعيدة واخرى حزينة ، بالكتابة تريح النفس وتعبر  
أفضل من الحديث ربما العيون تنطق بما أراد اللسان قوله  
لكن الكتابة تشرح ما تعسر على القلب حمله .. نكتب لأن  
الكتاب لغة القلب وحياة للروح التي تعذر عليها شرح ما  
تحمل في ثناياها ، الكتابة هي الوسيلة الوحيدة التي تخرج  
المرء من متاهة التعبير اللفظي .. الكتابة هي أسمى تعبير  
عما بداخل ذواتنا وأبلغ رسالة لمن صعب علينا الحديث معهم

..  
" الكتابة لغة القلب "

## الرسالة ١ :

لا تنتظر ... ، لا تترك علامات استفهام خلف كل حديث دار  
بينك وبين اي شخص ولو كان نفسك ، لا تسرع في الحكم  
لكن لا تتأخر في المواجهة ، اسمع .. اصفح وسامح ربما هذا  
مفتاح لطريق أنت جاهل لخفايا .. لا تنس لكن سامح ..  
تجاوز ربما هذا شفاء ليس كما تظنه صعب المرور .. كل ما  
هنا في هذه الحياة خلق لسبب .. كل ما يحدث بمشيئة الخالق  
له سبب .. لا تحزن لأجل أمر أصابك ولا تتأفف من شيء لم  
يعجبك .. لا تحقد ولا تحسد ولا تكره .. الحياة أسهل علينا  
بكثير حين تصفو الروح من معالم الخبث ، حاول ان تخلق  
لنفسك فرصة .. ألا وهي  
" فرصة ان تكون الروح سليمة من الشر "  
لنحيا بسلام .

## الرسالة ٢ :

اصبح هذا الزمن مهولا جدا ، اصبح الناس في قمة القرف والسذاجة .. الكل يركض لكسب الدنيا ، الكره والنفاق والغدر والحيلة والمكر والكذب والخيانة ... لم يعد هناك صدق في القول وإخلاص في الفعل ، لقد دمرت وسائل التواصل الاجتماعي حقيقة الناس وحقيقة حياتهم .. الهوية الوهمية التي كسبها الناس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أفقدت الهوية الحقيقية للإنسان .. لقد أضحت حياة الناس هي صفحات الفيسبوك و الانستغرام و اليوتيوب ومشاركة حياتهم المزيفة .. لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تخرب كل شيء من حولنا ، تخرب العلاقات وكل جوانب الحياة .

سلام على من ابعد نفسه عن هذا العالم الوهمي وأعفى نفسه من أن يدخل في دوامة النفاق الاجتماعي و الخداع اللانهائي .

## الرسالة ٣ :

ليس سهلا ان نستمر بروح ميتة وجسد حي ، وقد مات فينا كل شيء حتى الرغبة .. ماتت هي ايضا ، ليس سهلا ان نعيش على أمل ان يدفن جسدنا يوما فقد أنكنا داخلنا بشكل فظيع جدا لم يسمح لنا هذا العالم ان نتأقلم فيه او ان نعيش أكثر ، في كل مرة نحاول الصمود والاكمال تواجهنا خيبة أقوى من تلك التي قبلها ، ليس مؤلما ؟ .. انه مؤلم جدا ان نتردنا الخيبات لنظل وحدين في أزقة الحياة ، نستطيع كل شيء بجسدنا لكن بأرواحنا التي ماتت لا نستطيع الا شيئا واحدا هو ان ننتظر موعد الدفن .  
فلنعف أرواحنا من حروب لا تنتهي مع تجارب سامة في حياة نخرج فيها بخسائر أكثر من فوائد ..

## الرسالة ٤ :

لا تكن في المكان الذي لا ترتاح فيه ، لا تجامل شخصا لأجل ان تسعده .. نعم بإمكانك ان تراعي مشاعر الآخرين لكن ليس بالنفاق .. كن صادقا في قولك ، لا تجعل من الأشخاص سببا يجعلك تقوم بأشياء او تقول كلاما ، حاول ان تكون صريحا و حقيقيا ، لا تترك خلف كلامك صدى سينا يزعج من يستحقون نعم الكلام .. بل اجعل من اقوالك كلمة خير وحب وامل لهم ، لا تحزن ولا تقلق قلبا أتاك محملا بالحب والمودة .. بعض القلوب سهل ان تكسر لكن صعب ان تجبر ، حاول ان تساير الناس دون أن تخلف أثرا سينا ربما قلوبهم مشحونة بهموم أرغمت عليهم إحزانك ، لا تماطل عن قول حسن لشخص أحسن إليك يوما ولو بكلمة طيبة في ظهرك .

## الرسالة ٥ :

الحياة لا تحتاج إلى الأشخاص الضعفاء ، الحياة تحتاج إلى الأقوياء كي يعيشوا فيها وينعموا بها أما الضعفاء لا مكان لهم .. هؤلاء الذين يتذمرون من فشل و يزرعون بداخلهم خوفا من المستقبل .. الذين إذا عاهدوا على الصبر ينسوا دبر كل خيبة . الحياة لا تحتاج أمثالهم .. هؤلاء الذين فور ما يشعرون باليأس يحبطون ، الذين تسيطر عليهم القوى السلبية وترمي بهم إلى محطة منتهية ، الحياة تحتاج إلى أشخاص أقوى منهم .. إلى كفاح وأمل وشغف ، فشل ونهوض وصمود ، عمل ومثابرة ثم فشل ثم مرة أخرى نهوض .. الحياة لا تحتاج أمثالنا صدقوني ... يجب أن نكون أقوى كي نعيش ونستمر فيها فاعلين لا مفعولا بهم .



## الرسالة ٦ :

" نميل الى من يستثنينا دائما " ، ذلك الشخص الذي مهما  
قست عليه الدنيا تجده عائدا إليك محملا بكل هزائمه  
وانكساراته ، يترجم صمتك الى كلام لأنه يحبك و يستثنيك  
عن الآخرين ، يفهمك ويحاول أن يساعدك ولا يتعب من أن  
يخبرك أنه دائما بجانبك وأنه مهما كثرت عليك الهموم  
وتهاطلت عليك الخيبات سيظل صديقا وفيها يرافقك الى  
أن تصل الى مرادك ، ذلك الشخص الذي كلما غبت عنه سال  
ولا ينتظر منك مبادرة لأنه يقدر غيابك .. شخص يراك لا  
تشبه الآخرين وتختلف عنهم في كل شيء يرى عيوبك  
محاسن ويساعدك على إصلاحها لا على البقاء عليها .. ذلك  
الشخص الذي يأتينا من عالم اخر يسعدنا ويساعدنا ..  
شكرا لأمثالهم .

## الرسالة ٧ :

الخطأ هو اجمل ما في الإنسان ، يعلمه .. ويوجهه كي لا يكرر خطاه مرة اخرى ، الخطأ هو الطريق الأنسب لبلوغ الصحيح .. ليس كل مخطئ مذنباً وليس كل من على صح بالغ الحكمة ، جميع البشر معرضون للخطأ وهذا أمر طبيعي ، العطب في أن نستمر في الخطأ دون فهم ووعي ، الخطأ هو أن نعيده مرات ومرات دون أن نأبه للصحيح .. هو التناهي عن أننا مخطئون والاستمرار في الخطأ دون وعي مسبق بذلك .. أحياناً يكون الصواب في أن نخطئ لا في أن نصيب .

## الرسالة ٨ :

ما سمي الانسان انسانا إلا لأنه ينسى ، عبارة اعجزتني ..  
اعجزت شخصا يصعب عليه النسيان .. شخص دقيق  
الملاحظة أسباب حزنه مجهولة لهذا السبب ، شخص لا ينسى  
الكلام ولا اللحظات .. شخص بتركيبته لا ينسى أي شيء  
وكل شيء ، هل حقا هو إنسان؟! .. ايعقل ان يكون المرء  
لهذه الدرجة دقيقا في تفاصيل شئ؟ لا ينسى الكلام ولا  
النظرات ولا الأفعال ، يرهقه التفكير في كل كلمة عابرة ،  
يخلف كل حديث دار بينه وبين شخص آخر صدى متكررا...  
يدقق في الملامح وفي طريقة الحديث وفي نظرات العيون ..  
غريب جدا كما هو صعب ان يعيش الانسان مع فرط في  
التفكير ودقة بالغة في الملاحظة .

## الرسالة ٩ :

جاءني احد الرفاق يشتكي من غدر الاصدقاء واهمال الوالدين  
و هجر الاحباب فأجبته :

" يا صديقي لا تتعب نفسك فالناس انواع منها الطيبة ومنها  
الخبیثة .. والغدر عملة متفشية في زمننا وزوال الاصدقاء  
حال لا مهرب منه .. والأهل سيغادرون وهذا حال الدنيا ..  
ليس كل ما يقال يصدق ولا كل من أقسم بالبقاء بقي .. لا  
تنتظر الاسرة السعيدة ولا الاصدقاء الداعمين ولا الأشخاص  
المثاليين كي يؤيدون في حياتك .. ، كن لنفسك تلك الاسرة  
وذلك الصديق والشخص المناسب .. لا تعلق أملك بالآخرين  
ولا تنتظر منهم أي يدوا لك ما تحلم به ، كن لنفسك كل شيء  
وسترى أنك لا تحتاج لأي شخص أن يكون لك الداعم  
والمساعد ... جرب أن ترى في نفسك كل شخص وستنجح  
في تخطي كل خيبة من المقربين " .

## الرسالة ١٠ :

بعض العبارات تأسرنى وتعجبني وتجعلني في حيرة .. حين يلمس الكاتب او الشاعر قلبي بكلماته ليصل الى مشاعر مكبوتة .. يبدع في ترجمة المشاعر الى كلام بعبارات راقية ..

" حتى ولو اعتذرت الرياح سيبقى الغصن مكسورا " .  
عبارة في منتهى العمق .. كان الكتاب اراد ان يصعد جدران قلوبنا ليصل الى تلك الاحاسيس المخفية .. ولقد نجح في ذلك ، لا يكفي الاعتذار ولا يفي ابدا .. حين يكسر المرء لا يجبر بكلمة ( اسف ) ولا بعبارات طويلة عن فن الاعتذار ...  
صعب جدا ان نصلح ما افسده لساننا او ما اخربته افعالنا ..  
صعب جدا ان يعود الغصن قويا كما كان بعدما لطمته تلك الرياح القوية .

شكراً على القراءة ...